صفة الصفـوة

القيامة قد قامت وكأن الصبيان بأيديهم قلال فيها ماء يستقبلون الناس يسقونهم وكان اليوم يوما حارا شديدا حره قال فقلت لأحدهم اسقني من هذا الماء قال فنظر إلي وقال ليس أنت أبي فقلت أي شيء أنتم قال فقال نحن الصبيان الذين متنا في دار الدنيا وخلفنا آباءنا نستقبلهم فنسقيهم الماء قال فلهذا تمنيت موته .

وعن عيسى بن محمد الطوماري قال دخلنا على إبراهيم الحربي وهو مريض وقد كان يحمل ماؤه إلى الطبيب فجاءت الجارية وردت الماء وقالت مات الطبيب فبكى وأنشأ يقول .

إذا مات المعالج من سقامى ... فيوشك للمعالج أن يموتا .

وعن علي بن الحسن البزار قال سمعت إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول وقد دخل عليه قوم يعودنه فقالوا كيف تجدك يا أبا إسحاق قال أجدني كما قال الشاعر .

دب في البلاء سفلا وعلوا ... وأراني أموت عضوا فعضوا .

ذهبت جدتي بطاعة نفسي ... وتذكرت طاعة ا نضوا .

أسند إبراهيم الحربي عن أبي نعيم الفضل بن دكين وعفان ومسدد وأحمد بن حنبل وخلق كثير لا يحصون .

وتوفي ببغداد سنة خمس وثمانين ومائتين وقبره ظاهر يتبرك الناس به C